

أيلول/سبتمبر 2018

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط
الدورة الخامسة والستون
الخرطوم، السودان، 15-18 تشرين الأول/أكتوبر 2018

تحسين جودة إحصاءات الوفيات ونطاق تغطيتها في إقليم شرق المتوسط

الأهداف

تتمثل أهداف الاجتماع في تشجيع الدول الأعضاء على ما يلي:

- الاستفادة في الإقليم من النموذج الدولي للشهادة الطبية الخاصة بأسباب الوفاة، لعام 2016، من أجل تحسين مستوى جودة بيانات أسباب الوفاة واكتمالها.
- التعجيل بإدماج الأساليب الآلية للتشريح الشفوي في النظم الوطنية لتسجيل الأحوال المدنية والإحصاءات الحيوية، حيثما ينطبق ذلك، من أجل جمع المعلومات المجتمعية الخاصة بأسباب الوفاة.

معلومات أساسية

تُعدُّ أنظمة تسجيل الأحوال المدنية والإحصاءات الحيوية، عند توظيفها على الوجه الصحيح، المصدر الأكثر موثوقية للتدفق المستمر للبيانات حول الخصوبة والوفيات وأسباب الوفاة. ويُعدّ توفير بيانات موثوقة وممثلة لإحصاءات الوفاة عنصراً أساسياً يُستشَدُّ به في إعداد السياسات الصحية العامة، وتلبية الاحتياجات الصحية المستجدة، وتوثيق التقدم المُحرز صوب تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وعلاوة على ذلك، فإن لتوافر إحصاءات للوفيات الناجمة عن أسباب محددة، مُصنَّفة بحسب العمر والجنس والموقع الجغرافي، دوراً أساسياً في توجيه السياسات وترتيب الأولويات الإقليمية والعالمية للصحة والتنمية.

شهادة الوفاة الدولية لعام 2016

شهادة الوفاة الدولية هي الأداة المستخدمة في تسجيل المعلومات الخاصة بأسباب الوفاة. وتفترض التعليمات الدولية لترميز الوفيات أن تكون البيانات قد جُمعت وفقاً لشهادة وفاة متماشية مع النموذج الدولي للشهادة الطبية لأسباب الوفاة. فإن لم يكن ذلك، لا يمكن ترميز أسباب الوفاة وفقاً للمعيار الدولي، ولن تكون البيانات صالحة للمقارنة دولياً. وعلى سبيل المثال، تنطبق بعض تعليمات الترميز على حالات يُبلغ عن كونها نجمت عن حالات مرضية معينة أخرى، وفي مثل هذه الحالات، من المهم أن يكون هناك تمييز واضح بين الأسباب المُبلَّغ عنها في الجزء 1 وبين تلك الموجودة في الجزء 2 من الشهادة.

وتتمثل القيمة المضافة لشهادة الوفاة الدولية لعام 2016 (الملحق 1) في أنها تتطلب تسجيل بيانات إضافية تكون ضرورية لترميز السبب الأساسي للصحيح للوفاة. ويعد توافر هذه البيانات الإضافية، والتي تشمل طريقة الوفاة، والجراحة (إذا كانت قد أُجريت)، والتشريح (إذا كان قد تم)، ومكان حدوث السبب

الخارجي، ووفيات الأجنة والرضع، ووفيات الأمهات (أو ما إذا كان الحمل قد ساهم في حدوث الوفاة)، أمراً ضرورياً عند تعيين رموز أسباب متعددة للحالات التي تُذكر في الشهادة. ولكي يمكن مواءمة الطريقة التي تُجمع بها هذه المعلومات على الصعيد الدولي، ينبغي اتباع النموذج بأكبر قدر ممكن من الدقة. ويمكن عندئذ استخدام المعلومات للترميز اليدوي أو الإلكتروني للأسباب الأساسية والمتعددة للوفاة.

ومن بين بلدان الإقليم الثلاثة عشر التي أبلغت عن أسباب الوفاة، كان مستوى جودة الإبلاغ في تسعة منها متدنياً، في حين كان متدنياً للغاية في البلدان الأربعة الأخرى. وتُبلغ فلسطين أيضاً بمعلومات عن أسباب الوفاة إلى منظمة الصحة العالمية، بنسبة اكتمال تُقدَّر بحوالي 60%. ومن شأن استخدام النموذج الدولي للشهادة الطبية لأسباب الوفاة لعام 2016 أن يعزز من جودة بيانات الوفيات، حيث يلزم الأطباء الذين يصدرون الشهادة باستكمال المعلومات الإضافية، التي لم تكن مطلوبة في النماذج السابقة. وتساعد هذه المعلومات الإضافية القائمين بالترميز على تحديد السبب الأساسي للوفاة بشكل أكثر دقة، ومن ثمّ تقليل نسبة الأسباب غير المعروفة وغير المحددة.

ويعكف في الإقليم كل من الأردن، والإمارات العربية المتحدة، والبحرين، وتونس، وعُمان، وليبيا، ومصر، والمملكة العربية السعودية، على تحديث نظامها الآلي، ليتضمن شهادة الوفاة الجديدة لعام 2016، غير أنّ أياً منها لم يستكمل هذه العملية حتى الآن.

استبيان التشريح الآلي الشفوي لعام 2017

بالرغم من أهمية المعلومات الموثوق بها عن سبب الوفاة، فإن أقل من 25٪ من الوفيات في الإقليم هي التي يجري تحديد أسباب وقوعها. ولا تستطيع أنظمة تسجيل الأحوال المدنية والإحصاءات الحيوية في البلدان منخفضة الدخل، وبلدان الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط، توفير إحصاءات حيوية كاملة ودقيقة في الوقت المناسب، وسيظل أمامها بعض الوقت قبل أن تتمكن من توفير بيانات مصدق عليها من طبيب عن سبب كل وفاة تحدث.

ويُعَدُّ التشريح الشفوي واحداً من أساليب التأكد من سبب الوفاة المحتمل. وبرغم عدم اكتماله، فإنه يُمثّل أفضل بديل عند عدم وجود شهادة طبية. وتتمتع أماكن إجراء البحوث بخبرات واسعة في مجال التشريح الشفوي، غير أنه ليست هناك أمثلة كثيرة على استخدامه على نطاق واسع. وقد أدى جمع البيانات عن طريق الاستبيانات الإلكترونية على الأجهزة المحمولة، والخوارزميات الحاسوبية لتحليل الاستجابات، وتقدير سبب الوفاة المحتمل، إلى تعاظم إمكانية تطبيق عنصر التشريح الشفوي بشكل روتيني في نُظُم تسجيل الأحوال المدنية والإحصاءات الحيوية. غير أنه ينبغي أخذ عدد من المسائل الخاصة بالتكامل بين نظام تسجيل الأحوال المدنية والإحصاءات الحيوية والنظام الصحي بعين الاعتبار عند التخطيط لإدخال أحد التدخلات، مثل التشريح الشفوي، وتجريبه وتنفيذه على نطاق المنظومة بأكملها. ويشمل ذلك معالجة تعددية أصحاب المصلحة والنُظُم الفرعية ذات الصلة، والتكامل بين إجراءات العمل الحالية لتسجيل الأحوال المدنية والإحصاءات الحيوية وتدفعات المعلومات، وربط نتائج التشريح الشفوي بسجلات الأحوال المدنية، والمتطلبات من تكنولوجيا المعلومات، وضمان جودة البيانات.

سُبُل المُضي قُدماً

ستُقدِّم منظمة الصحة العالمية دعماً تقنياً للدول الأعضاء لتطبيق النموذج الدولي للشهادة الطبية الخاصة بأسباب الوفاة لعام 2016، وبناء القدرات في ما يتعلق بشهادة الوفاة المتوافقة مع المراجعة

العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض، وذلك لتحسين جودة إحصاءات الوفيات المعتمدة طبياً. كما سيُقدّم دعم تقني لبناء القدرات بشأن طُرُق التشريح الشفوي الآلي لتسهيل إدماجه في نُظُم تسجيل الأحوال المدنية والإحصاءات الحيوية على الصعيد الوطني.

النتائج المرجوة

- حشد الالتزام السياسي للاستفادة من النموذج الدولي الجديد للشهادة الطبية لأسباب الوفاة لعام 2016، من أجل تحسين جودة المعلومات المتعلقة بأسباب الوفاة.
- حشد الالتزام السياسي لإدماج التشريح الشفوي المجتمعي في نُظُم تسجيل الأحوال المدنية والإحصاءات الحيوية، من أجل زيادة تغطية إحصاءات الوفيات في المجتمع، وفي المناطق التي يصعب فيها الحصول على تصديق الطبيب على سبب الوفاة لكل وفاة تحدث.

المرفق (1)

النموذج الدولي للشهادة الطبية الخاصة بأسباب الوفاة لعام 2016

البيانات الإدارية (يمكن تحديدها بشكل أكبر بحسب القُطر)																					
الجنس										إناث				ذكور				غير معروف			
تاريخ الميلاد										سبب الوفاة				غير معروف							
سنة										سنة				سنة							
الإطار: البيانات الطبية: الجزء 1 و 2																					
1 الإبلاغ عن المرض أو الحالة التي أفضت مباشرة إلى الموت في السطر أ										أ				سبب الوفاة				الفترة الزمنية الفاصلة بين بدء المرض والوفاة			
سلسلة البلاغات عن الأحداث حسب الترتيب (إذا كان ينطبق)										ب				ب				ب			
أذكر السبب الرئيسي في السطر الأسفل المستخدم للكتابة										ج				ج				ج			
2 حالات أخرى هامة تؤدي إلى الوفاة (من الممكن ذكر الفترة الزمنية الفاصلة بين قوسين كبيرين بعد ذكر الحالة)										د				د				د			
الإطار: البيانات الطبية الأخرى																					
هل أجريت عملية جراحية خلال الأسابيع الأربعة الأخيرة؟																					
إذا كان الجواب نعم، يرجى تحديد تاريخ الجراحة																					
إذا كانت الإجابة بنعم، يرجى تحديد سبب العملية الجراحية (مرض أو حالة طبية)																					
هل طلب إجراء التشريح؟																					
إذا كانت الإجابة بنعم، هل استخدمت النتائج في الشهادة؟																					
طريقة الوفاة:																					
مرض																					
اعتداء																					
حادثة																					
إيذاء مُتعمد للذات																					
إذا كان سبباً خارجياً أو تسمماً																					
تاريخ الإصابة																					
يرجى وصف كيفية وقوع السبب الخارجي (وإذا كان تسمماً، يرجى تحديد مادة التسمم)																					
مكان وقوع السبب الخارجي:																					
بالمنزل																					
مؤسسة للإقامة																					
منطقة تجارية أو منطقة خدمات																					
منطقة صناعية أو منطقة إنشاءات																					
مزرعة																					
أماكن أخرى (يرجى تحديدها)																					
وفاة الجنين أو الرضيع																					
الحمل المتعدد																					
الإملاص (مولود ميت)																					

				الوزن عند الولادة (بالغرام)			إذا كان الموت في غضون 24 ساعة، حدد عدد الساعات التي عاشها
				عمر الأم (بالسنوات)			عدد الأسابيع المكتملة للحمل
							إذا كان الموت في الفترة المحيطة بالولادة، يرجى ذكر الحالات المرضية للأم التي أثرت على الجنين والوليد
نعم لا غير معروف							للنساء، هل كانت المتوفاة حاملاً؟
في غضون 42 يومًا قبل الوفاة							في وقت الوفاة
غير معروف							بين 43 يوماً إلى سنة قبل الوفاة
نعم لا غير معروف							هل أدى الحمل إلى الوفاة؟